

الطبقات الكبرى

يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لتغزونا قال فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فرجع إلي عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أنا ثم هو ففزعت فخرجت إليه فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قال قلت ما هو أجاءت غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأطول طلق رسول الله ﷺ نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت مع رسول الله ﷺ الفجر فدخل رسول الله ﷺ مشربة له فاعتزل فيها قال ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم أكن قد حدثتك هذا طلقك رسول الله ﷺ فقالت لا أدري ما أقول هو ذا معتزل في هذه المشربة قال فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم قال فجلست معه ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها رسول الله ﷺ فقلت للغلام أسود استأذن لعمر قال فدخل الغلام فكلم رسول الله ﷺ ثم خرج إلي فقال قد ذكرت لك له فصمت قال فأنصرفت حتى جلست مع الـرهط الذين عند المنبر قال ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرت لك له فصمت قال فرجعت فجلست مع الـرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرت لك له فصمت فلما وليت منصرفا إذا الغلام يدعوني قال قد أذن لك رسول الله ﷺ فدخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجانبه متكأ على وسادة آدم حشوها ليف فسلمت على رسول الله ﷺ ثم قلت وأنا قائم يا رسول الله ﷺ أطلقت نساءك قال فرفع بصره إلي فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم استئناسا بأمر رسول الله ﷺ لو رأيته وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة قدمنا على قوم تغلبهم